

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط لسنة ٢٠١٣

**الأستاذ الدكتور
حسين جعاز ناصر الفتلاوي
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية**

**الباحث
علي حسين ناصر**

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط لسنة ٢٠١٣

الباحث

علي حسين ناصر

الأستاذ الدكتور

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المبحث الأول :- التركيب العمري لمرض
سرطان الثدي للاناث.
المبحث الثاني :- التركيب العمري لمرض
سرطان الرئة للذكور .

المستخلص

في هذا البحث تمت مناقشة وتحليل وتفسير حدوث امراض السرطان ومنها سرطان الثدي للاناث وسرطان الرئة للذكور لدى فئات عمرية معينة اكثر من غيرها ، وامكن توضيح الاسباب ومنها التقدم في العمر وتاخر الزواج او عدم الزواج بالنسبة لاصابات الاناث بسرطان الثدي فضلا عن اسباب اخرى تؤدي الى الاصابة بسرطان الثدي للاناث وسرطان الرئة للذكور ومنها العامل الوراثي (اصابات الاقارب) ولم يغفل البحث الاسباب الاخرى وهي الملوثات والتدخين والتي تسبب تغيرات جينية (تغيرات في

المادة الوراثية) تؤدي الى الاصابة بالامراض ، وخرج البحث بعدة استنتاجات ابرزها التباين بين محافظات منطقة الدراسة في اعداد ومعدلات الاصابة اذ قسمت المحافظات الى قسمين هما محافظات ترتفع فيها المعدلات (بابل ، النجف ، كربلاء ،) على التوالي ومحافظات تنخفض فيها معدلات الاصابة بسرطان الثدي للاناث وسرطان الرئة للذكور (القادسية ، المثنى) على التوالي . كما ان هناك تباينا على صعيد الاعمار وان الاعمار المتوسطة والكبيرة هي الاكثر تعرضا للاصابة بمرض سرطان الثدي ومرض سرطان الرئة ، ويزداد المعدل العام لسرطان الثدي للاناث في محافظات الفرات الأوسط كلما تقدم العمر فالفئات (٤١-٥٠ ، ٥١-٦٠ ، ٦١-٧٠) هي الاكثر في معدلات الاصابة (٣٨٩ ، ٤٤٣ ، ٧١٢) بالالف على التوالي ، كما ان سرطان الرئة للذكور اظهرت

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

فيه المعدلات تباينا بين الفئات العمرية إذ ان المعدل العام لمنطقة الدراسة مرتفع في معدلات الإصابة بالتقدم في العمر فالفئات العمرية (٥١-٦٠ ، ٦١-٧٠ ، ٧١- فاكتر) هي الأكثر إصابة (١١٧ ، ٣٥١ ، ٤٨٩) بالآلاف على التوالي ، وظهرت الدراسة ان معدلات الإصابة بسرطان الثدي للآناث تفوق معدلات الإصابة بسرطان الرئة للذكور ، كما ان الإصابة بسرطان الثدي للآناث تظهر في الأعمار الصغيرة والمتوسطة أكثر من الإصابة بسرطان الرئة للذكور .

المقدمة

اثبتت الدراسات بان انماط التركيب (العمرى والنوعى والمهنى والتعليمى) لها علاقة بالإصابة بأمراض السرطان عموما ومرضى سرطان الرئة والثدى بصورة خاصة ، وان هناك انواعا من السرطان تظهر فى فئة عمرية معينة أكثر من غيرها مثل مرض سرطان الدم الذى يصيب الاطفال أكثر من أى نوع آخر من السرطان حتى عد من سرطانات الاطفال^(١) . كما ان سرطان الثدي يصيب الاناث بكثرة ضمن فئات عمرية معينة من ٣٠ الى ٦٠ سنة ^(٢) ،

واختصت بعض انواع السرطان بالآناث دون الذكور مثل سرطان الثدي الذى لا يصيب الذكور الا نادرا وسرطان الرئة الذى يصيب الذكور بنسبة ٣: ١^(٣) . والمقصود بالتركيب العمرى للمصابين هو توزيعهم حسب الأعمار^(٤) ، وللتركيب العمرى أهمية كبيرة فى حدوث الإصابة لأمراض السرطان بصورة عامة ومرض سرطان الثدي والرئة بصورة خاصة كما ان لذلك أهمية فى توزيع الإصابة على الفئات العمرية وزيادتها لدى فئات عمرية معينة ولأسباب كثيرة دون فئات أخرى ، ومرض السرطان كما هو معلوم قد يصيب الفرد وهو فى فئة عمرية معينة ولكنه قد لا يظهر أو تتضح أعراضه الا وقد وصل ذلك الفرد الى فئة عمرية أخرى ان فترة الكمون بين حدوث المسببات او التعرض لها مثل الاشعاع والإصابة بالسرطان مختلفة بين مرض سرطاني وآخر ، وقد يكون الاختلاف حسب العمر (اي مدى تحمل الشخص للجرعة الاشعاعية) وتمتد المدة بين الإصابة

(٣) جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، مجلس السرطان فى العراق ، التسجيل السرطاني فى العراق ، بيانات غير منشورة.

(٤) آمال صالح وشكري ابراهيم ، النمط المكاني لأمراض السرطان فى محافظة البصرة ٢٠٠١-٢٠١٠ ، بحث ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٦٧ ، ص ٢٣٥ .

(١) جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، التسجيل السرطاني فى العراق ، بيانات غير منشورة.
(٢) الدراسة الميدانية ٢٠١٣ .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

بالاشعاع والاصابة بالمرض بين ٥-١٥ سنة^(١). وبصورة عامة يصيب السرطان كل الاعمار من الجنسين ولا يستثني احدا ولسوء الحظ فان عبء الاصابات السرطانية وقوتها يقع ضمن الفئات النشطة في المجتمع والتي تشكل قوة العمل وهذا مايسبب خسائر اقتصادية ، ويلاحظ عموما ان مرض سرطان الثدي للاناث يصيب الفئات العمرية التي هي في سن العمل بصورة اكثر من غيرها .

- الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٤ ٢٩- ٣٣ ٣) شمالاً وبين خطي طول (٣٤-٤٥) شرقاً^(٢) ، وتمثل منطقة الدراسة الجزء الجنوبي الغربي من العراق ، ويمكن ملاحظة الخريطة (١) . يتضح لنا موقع منطقة الدراسة اذ تمتلك منطقة الفرات الاوسط خصائص جغرافية مشتركة ويسودها التجانس في خصائصها البشرية، وهذا بدروه رسم شخصية منطقة الدراسة الجغرافية واشرف في رسم

شخصيتها الادارية. تقع منطقة الدراسة ضمن المنطقة الوسطى والغربية من العراق وتحدها محافظة بغداد من جهة الشمال ومحافظات واسط وذيقار والبصرة تشكل حدودها الشرقية اما من جهة الغرب فحدها اراضي المملكة العربية السعودية وتشكل محافظة الانبار حدودها الغربية^(٣) . بلغ عدد سكان منطقة الدراسة بحسب نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١١ (٥٧٢٤٨٨٨) نسمة أو مايعادل (١٨%) من مجموعة سكان العراق البالغ (٣١٦٠٠٠٠٠) نسمة لنفس العام^(٤) ، وبهذا التوصيف لمنطقة الفرات الاوسط يمكن ان نعد خصائصها الديمغرافية نتاجاً للعلاقة بين سكانها وبيئتهم الجغرافية اذ تظهر اهمية البيئة وتأثيرها في السكان^(٥) .

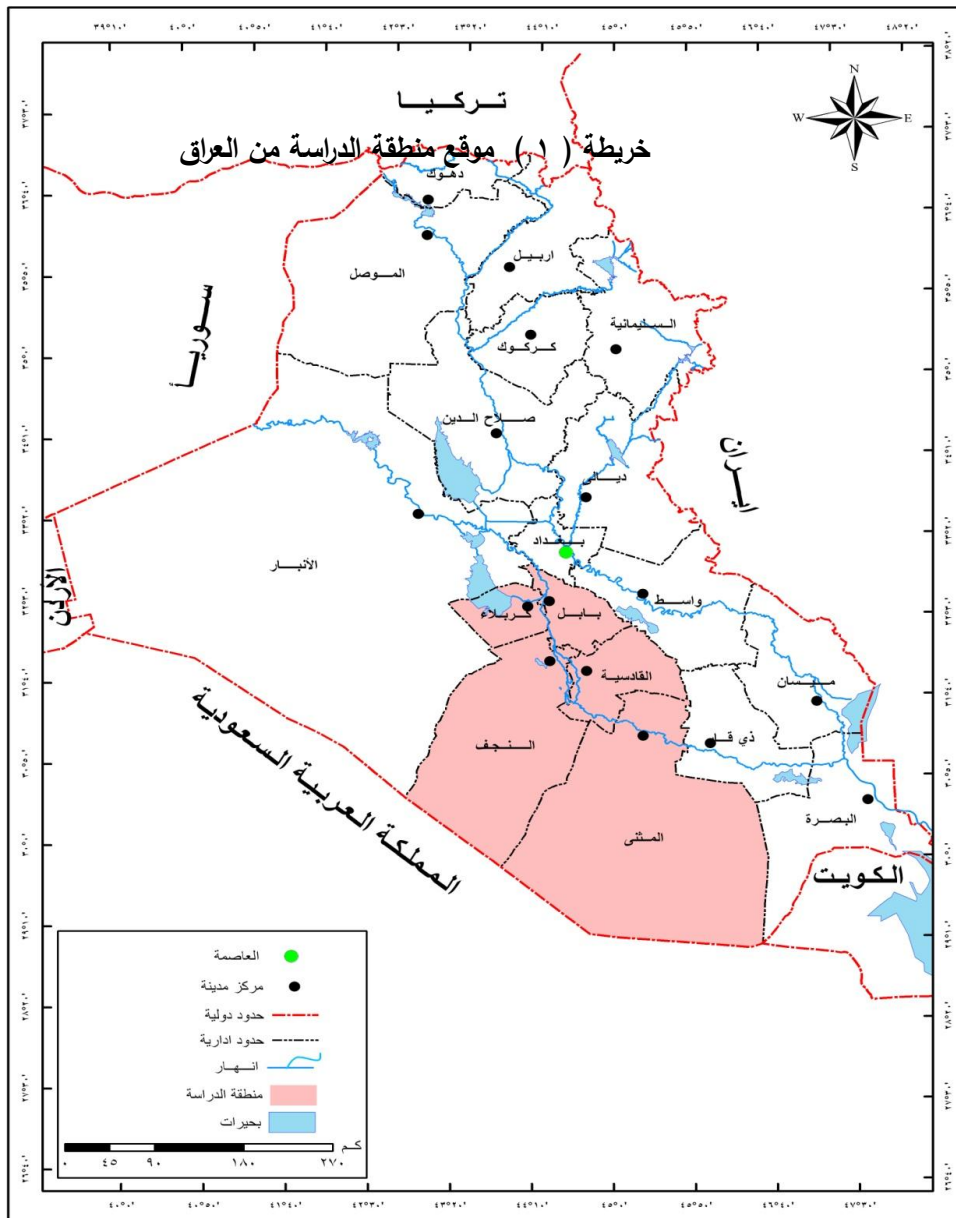
(٣) حسين جعاز ناصر (التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية في محافظات الفرات الاوسط واتجاهاتها للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧) ، ٢٠٠٣ ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص٧.

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مصدر سابق .
(٥) حسين عذاب الجبوري ، الخصائص الديمغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط ، بحث ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، العدد ٢ مجلد ٧ ، ص٣٢

(١) بهاء الدين حسين معروف ، الوقاية من الاشعاعات المؤينة ، منظمة الطاقة الذرية العراقية ، ١٩٨٩ ، بغداد ، ص ٩٣-٩٤ .

(٢) علياء حسن سلمان البوراضي ، تقويم الوضع المائي الاروائي والاستقلال الامثل لمصادر المياه في منطقة الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنان ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ ، ص١.

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط



الباحث بالاعتماد على :-

- الهيئة العامة للمساحة ، بغداد، خريطة العراق الادارية ، ١٩٩٨، مقياس (١:٢٠٠,٠٠٠).

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

التركيب العمري لمرض سرطان الثدي

للانات :-

يتضح من الجدول (١) الخاص بمعدل الإصابة بسرطان الثدي للانات في محافظات الفرات الأوسط بحسب الفئات العمرية ، نلاحظ بصورة عامة ان المعدلات ترتفع كلما تقدم العمر خاصة في الفئات المتوسطة والكبيرة (٤١ - ٥٠) (٥١ - ٦٠) و (٦١ - ٧٠) و (٧١ - ٨٠) فاكثر (٨١ - ٩٠) و (٩١ - ١٠٠) ان هناك تبايناً في معدلات الإصابة بين الفئات العمرية ويمكن ايضاح ذلك اكثر ان معدلات الإصابة بسرطان الثدي لكل إلف من السكان الإصابة كلما كانت الفئة العمرية كبيرة وهذا ما ظهر من خلال الدراسة الميدانية إذ إن صغيرات السن اقل من خمس سنين لاتصاب بسرطان الثدي في منطقته الدراسة، وخطر الإصابة يزداد مع التقدم في العمر (١) نلاحظ إن محافظات منطقة الدراسة تتباين فيها معدلات الإصابة بسرطان الثدي لعام (٢٠١٣) - تتباين مكانياً - فضلاً عن التباين الزمني بحسب الفئات العمرية ، ففي كل محافظات الدراسة ترتفع نسب الإصابة مع التقدم في العمر وتزداد خاصة في الفئات العمرية (٤١ - ٥٠) وهذه تشكل نسبة (٢٢%) من معدلات الإصابة وتشكل الفئات (٥١ - ٦٠) نسبة (٢٥%)، واكثر

الاصابات لدى الفئة العمرية (٦١ - ٧٠) اذ تشكل نسبة (٣٢%) من معدلات الإصابة لبقية الفئات العمرية (٢) ان زيادة نسبة الاصابات لدى التقدم بالسن للانات يرجع الى :

عدة اسباب ابرزها:

١- التأخري الزواج والذي يسبب زيادة في الهرمونات الانثوية واستمرارية افرازها مما يؤدي الى الاصابات بسرطان الثدي اذ ان الحمل والولادى للانات ينقطع اثناءه افراز هذه الهرمونات مما يقلل من فرص الإصابة بسرطان الثدي للمتزوجات مبكراً اكثر من الاناث المتأخرات في الزواج (٣) .

٢- كما ان عدم الزواج عامل اشد خطورة في الإصابة بسرطان الثدي وهذا يتضح عند التقدم في العمر وتكون معرضة لخطر الإصابة بمرض سرطان الثدي اكثر من المتزوجة بمقدار ثلاثة اضعاف

٣- التقدم في العمر : في الاعمار المتقدمة للانات وخاصة الفئات العمرية (٥١ - ٦٠) (٦١ - ٧٠) تزداد نسبة الإصابة وتتجاوز (٥٨%) في منطقة الدراسة من نسبة الاصابات بسرطان الثدي للانات ، بحيث يفوق معدل

(٢) الدراسة الميدانية (٢٠١٣) .

(٣) مقابلة شخصية مع اختصاص الاورام ، مدينة

الصدر الطبية ، دائرة صحة النجف ، ٢٠١٤ / ٢ / ١٥ .

(١) ar.wikipedia

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

بهذا المرض ^(٣). وعموماً فإن السبب الوراثي لسرطان بصورة عامة وسرطان الثدي بصورة خاصة هو الذي يجعل الاسباب الاخرى اكثر فعالية في احداث الاورام (المسببات الكيميائية والفيزيائية) وتبدأ تغيرات في الترتيب الجيني للمادة الوراثية وتتحول الخلايا الطبيعية الى خلايا سرطانية. ^(٤)

وبمراجعة الجدول (١) يتضح لنا بان الفئات العمرية (٧١ فأكثر) قد شكلت نسبة (١٢%) وهذا يدل على ان قسماً من الاناث تموت قبل تفاعل تأثير عوامل الاصابة داخل جسمها وبالتالي تقل نسبة الاصابة في الاعمار الكبيرة نسبة الى الاعمار المتوسطة ^(٥) وعلى صعيد التباين المكاني بين محافظات منطقة الدراسة يتضح لنا من الجدول (١٦) ان هناك تبايناً قليلاً في الفئات العمرية الصغيرة (٢١-٣٠)، وقد احتلت محافظة بابل والقادسية والنجف المرتبة الاولى في معدل الاصابة (٥٨، ٥٧، ١٧)

(٣) الموسوعة السرطانية الشاملة (٢٩/٢/٢٠٠٨)

www.arabslab.com

(٤) علياء عبد الحميد ، (المورثات السرطانية) بحث،

جامعة الملك فيصل ، كلية العلوم للبنات الدمام

٢٠٠٩ . ص ١.

(٥) مقابلة شخصية مع الدكتور اختصاصي الاورام ،

مدينة الصدر الطبية ، دائرة صحة النجف بتاريخ

٢٠١٤/٢/١٥

الاصابة بها اصابة الاناث في الفئات العمرية الصغيرة (٢١-٣٠) (٣١-٤٠) الى عدة اضعاف (حوالي ٥ أضعاف) وسبب ذلك يعود الى ان التقدم في العمر يعطي الفرصة والوقت للتعرض لمسببات الامراض ومنها سرطان الثدي كما ان وصول الانثى الى هذا العمر يؤدي الى اضعاف المناعة لديها ، كما ان نظامها الغذائي يغدو مضطرباً وغير منظم. ^(١)

٤ - هناك اسباب اخرى عائدة الى العامل الوراثي اذ ان الاناث اللاتي لديهن اقارب مصابون بسرطان الثدي اكثر استعداداً للاصابة به ^(٢). هناك سرطانات وراثية تمثل نسبة صغيرة من الحالات السرطانية وهذه تظهر في اعمار مبكرة ، ولقد اكدت بعض الدراسات ان نسبة بعض السرطانات تزيد في بعض العائلات اذ قد تصاب المرأة بسرطان الثدي في حالة اصابة قريباتها من الدرجة الاولى (الام ، الاخت ، البنت) بسرطان الثدي ويكون احتمال اصابتها بسرطان ضعف اصابة المرأة التي قريباتها من الدرجة الاولى غير مصابات

(١) ميشيوكوشي ، اليكس جاك، موسوعة الغذاء الوافي

من السرطان ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص ٢١٦ .

(٢) فتحية فالح عبد الكريم نجار ، الامراض والخدمات

الصحية في مناطق مختارة من محافظة رام الله

بيرة، ٢٠٠٠ جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات

العليا ، ص ٢٦ .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

احتلت باقي محافظات منطقة الدراسة المرتبة الأخيرة . وبالمقارنة مع المعدل العام لمنطقة الدراسة يتضح ان هناك محافظات يتفوق فيها معدل الاصابة على المعدل العام لمنطقة الدراسة ففي الفئة (٣١-٤٠) كان معدل محافظة كربلاء والنجف وبابل اعلى من المعدل العام (٢٠٠، ١٦٦، ١٥٦) بالالف على التوالي مقابل (١١٣) بالالف لمنطقة الدراسة وجاءت محافظة المثنى في المرتبة الاخيرة لهذه الفئة (٥٥) بالالف لمرض سرطان الثدي للاناث وهو معدل ينخفض الى نصف معدل الاصابة لمنطقة الدراسة تقريبا وهذا هو الملاحظ في بقية الفئات العمرية ، وبهذا فان الدراسة اثبتت ان معدلات الاصابة بسرطان الثدي للاناث في منطقة الدراسة تتباين فيما بينها تباينا كبيرا على صعيد محافظات منطقة الدراسة وهي متباينة تباينا كبيرا من ناحية الفئات العمرية.

بالالف على التوالي لكل منها في ثلثها محافظة كربلاء و المثنى (١٠، ٨) بالالف على التوالي ، اما الفئات المتوسطة (٣١-٤٠) فاحتلت محافظة كربلاء المرتبة الاولى ثلثها محافظة النجف وبابل (٢٠٠، ١٦٦، ١٥٦) بالالف على التوالي فيما احتفظت محافظة المثنى بالمرتبة الاخيرة (٥٥) بالالف اما الفئة العمرية (٤١-٥٠) فجاءت محافظة كربلاء بالمركز الاول ثلثها محافظات النجف والقادسية وبابل (٧٣١، ٤٨٤، ٤١٨، ٢٧٢) بالالف على التوالي لمرض سرطان الثدي للاناث في منطقة الدراسة ، اما الفئات الكبيرة (٦١-٧٠) (٧١-٧٠) فاكثر) فقد احتفظت محافظة كربلاء بالمركز الاول (٤٧، ٢، ٤٠٦) بالالف ثلثها محافظتا النجف وبابل (٣٩٣، ٣٤٤) بالالف و(٣١٢، ٣٦٤) بالالف على التوالي للفئتين فيما

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

جدول (١) معدل الإصابة بسرطان الثدي (بالالف) في محافظات الفرات الاوسط بحسب الفئات العمرية

التسلسل	المحافظة	معدلات الإصابة بسرطان الثدي بحسب الفئات العمرية					
		٣٠ - ٢١	٤٠ - ٣١	٥٠ - ٤١	٦٠ - ٥١	٧٠ - ٦١	٧١-فاكثر
١-	بابل	٥٨	١٥٦	٢٧٢	٢٩١	٣٦٤	٣١٢
٢-	النجف	١٧	١٦٦	٤٨٤	٩٧٩	٣٩٣	٣٤٤
٣-	كربلاء	١٠	٢٠٠	٧٣١	٨٣٦	٢,٠٤٧	٤٠٦
٤-	القادسية	٥٧	-----	٤١٨	٨٣	-----	-----
٥-	المتن	٨	٥٥	٤٤	٢٦	٤٤	-----
٦-	المعدل	٣٠	١١٣	٣٨٩	٤٤٣	٧١٢	٢١٢

لعام (٢٠١٣)

المصدر - عمل الباحث اعتمادا على : - جمهورية العراق، وزارة الصحة ، دوائر الصحة في محافظات منطقة الدراسة (بابل ، النجف ، كربلاء ، القادسية ،المتن) بيانات غير منشورة .

بالرجوع الى الجدول (١) نلاحظ ان هناك تبايناً بين محافظات منطقة الدراسة من ناحية الإصابة بسرطان الثدي للأنثى بين الفئات العمرية لكل محافظة فضلاً عن وجود تباين ضمن الفئة العمرية ذاتها بين محافظات منطقة الدراسة ، وبعد معرفة ان الفئات العمرية ٥١-٦٠ تشكل نسبة ٢٥% من مجموع الاصابات لكل الفئات العمرية على مستوى منطقة الدراسة ، وان الفئات العمرية ٤١-٥٠ كان نصيبها ٢٢% من مجمل الاصابات بسرطان الثدي ، فأما باقي الفئات العمرية (٣١-٤٠) ، (٢١-٣٠) تشكل اصاباتا نسبة ٩%، وهذا يدل على ان خطر الإصابة بمرض السرطان عموماً وسرطان الثدي بالرجوع الى الجدول (١) نلاحظ ان هناك تبايناً بين محافظات منطقة الدراسة من ناحية الإصابة بسرطان الثدي للأنثى بين الفئات العمرية لكل محافظة فضلاً عن وجود تباين ضمن الفئة العمرية ذاتها بين محافظات منطقة الدراسة ، وبعد معرفة ان الفئات العمرية ٥١-٦٠ تشكل نسبة ٢٥% من مجموع الاصابات لكل الفئات العمرية على مستوى منطقة الدراسة ، وان الفئات العمرية ٤١-٥٠ كان نصيبها ٢٢% من مجمل الاصابات بسرطان الثدي ، فأما باقي الفئات العمرية (٣١-٤٠) ، (٢١-٣٠) تشكل اصاباتا نسبة ٩%، وهذا يدل على ان خطر الإصابة بمرض السرطان عموماً وسرطان الثدي

خصوصاً يزداد مع التقدم في السن ^(١). هناك ملاحظة أخرى من الجداول والبيانات في هذا الفصل والفصل السابق هو التباين الزمني او الاختلاف في عدد ونسبة الاصابات من سنة الى أخرى وبهذا فان مرض السرطان ليس ثابتاً في نسب الإصابة فقد تزداد وقد تنخفض من سنة الى أخرى ويلاحظ كذلك ان نسبة الإصابة واعداد الاصابات لسرطان الثدي هي اعلى من اعداد واصابات سرطان الرئة.^(٢)

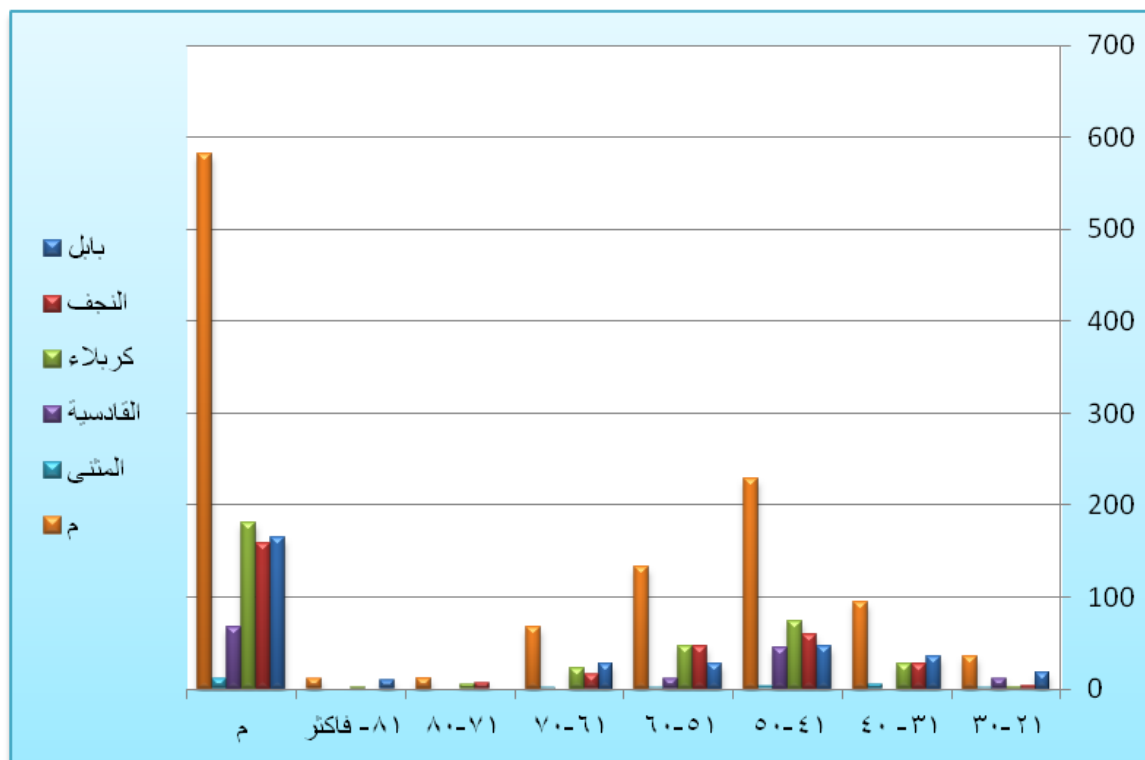
(١) فائق نمر محمد طنجير (دراسة مسحية لأنواع السرطان في الضفة الغربية فلسطين) رسالة ماجستير صحة عامة ص ٤٥ .

(٢) مقابلة شخصية ، وحدة السيطرة على السرطان ، دائرة صحة بابل ، (الخميس) ١٩ / ٦ / ٢٠١٤ .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

شكل (١)

اعداد الاصابات بسرطان الثدي للاناث بحسب الفئات العمرية في محافظات الفرات الاوسط لعام ٢٠١٣



المصدر - عمل الباحث اعتمادا على :-

- وزارة الصحة ، دوائر الصحة في محافظات منطقة الدراسة (بابل ، النجف ، كربلاء ، القادسية ، المتن) بيانات غير منشورة .

٢- التركيب العمري لسرطان الرئة للذكور :

سرطان الرئة عادة مايصيب الفئات العمرية الكبيرة ولا يصيب الفئات الصغيرة الا نادرا وهذا ما اوضحته الدراسة ^(١) ، ولعل سرطان الرئة

للذكور يشترك في المسببات مع انواع كثيرمن السرطان ابرزها (التقدم) في السن ^(٢) . وهناك مسببات كثيرة لسرطان الرئة التدخين الذي يعد السبب الاكثر شيوع في الاصابة بالسرطان

(١) الدراسة الميدانية ٢٠١٣

(٢) الموسوعة السرطانية الشاملة (٢٠٠٨) ص ١٣

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

ويساهم التدخين في حدوث (٨٠ - ٩٠ %) من حالات سرطان الرئة في الولايات المتحدة (١). وترتبط اصابات الذكور خاصة والاعمار المتوسطة والكبيرة منهم بالتصدي للاعمال الشاقة والتعرض لبعض المسببات مثال ذلك ظهور نسبة كبيرة من الاصابات بين اوساط العاملين في المصنع والبناء بسبب استخدام مادة الاسبستوس في عمليات البناء (٢). الجدول (٢) الذي يوضح معدل الاصابة بسرطان الرئة للذكور (لكل الف من الذكور) في محافظات منطقة الدراسة وبحسب الفئات العمرية ويلاحظ ان سرطان الرئة وكما اسلفنا يصيب الفئات الاكبر من سن الـ (١٤) سنة أي الفئات الشابة ويزداد معدل الاصابة كلما تقدم الانسان في العمر فمجموع معدلات الاصابة لمرض سرطان الرئة للذكور في منطقة الدراسة يزداد من السن ٣١-٧١ فأكثر او فئة (٣١-٤٠) الى الفئة (٤١-٥٠) (٥١-٦٠) وان هذه الفئات الثلاث هي فئات سن العمل ويقع عليها عبء ادارة النشاط الاقتصادي والتعرض للمسببات كما اسلفنا في المصانع والبناء والملوثات ، ويستهدف

هذا المرض كبار السن والذين تقع عليهم اعباء اعالة بقية الفئات العمرية (٣). وبالرجوع الى الجدول (٢) وللمعرفة التوزيع المكاني لمعدل الاصابة بسرطان الرئة للذكور فان محافظة بابل تاتي بالمرتبة الاولى تلتها محافظة القادسية والنجف وكربلاء (٢١ ، ٧ ، ٦ ، ٥) بالالف على التوالي للفئة العمرية (٣١-٤٠) وجاءت محافظة المثنى بالمرتبة الاولى للفئة العمرية (٤١-٥٠) تلتها محافظات (النجف والقادسية وكربلاء) اما الفئة العمرية (٥١-٦٠) فقد احتلت محافظة القادسية المرتبة الاولى تلتها محافظات المثنى والنجف وبابل وكربلاء (٢٠٠ ، ١٥٨ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ٣٩) بالالف على التوالي اما الفئتين (٦١-٧٠) و(٧١- فأكثر) فبرزت محافظة كربلاء بالمرتبة الاولى تلتها محافظات المثنى وبابل والنجف والقادسية (١٦٥ ، ١ ، ٦٦٠ ، ٤٣٤ ، ٤١٨ ، ١٣٩) بالالف على التوالي اما الفئة العمرية (٧١- فأكثر) فان محافظة المثنى هي في المرتبة الاولى (١،٣٢٠) بالالف تلتها باقي محافظات منطقة الدراسة بابل والنجف وكربلاء والقادسية

(٣) مريم عيسى كرسوع ، مرض السرطان في قطاع غزة ، ٢٠١٢- رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، قطاع غزة ، ص .

(١) المصدر نفسه ، ص١٥ ، ص١٩

(٢) [www. Arab slab. Com/ vb/](http://www.Arabslab.Com/vb/showthread.php?t=3860)

showthread. Php ?t= 3860

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

(٣١- ٤٠) ، (٤١- ٥٠) ، (٥١- ٦٠) فان نسبة معدل الاصابات هي (٥ ، ٠% ، ١,٤% ، ٨,٤%) على التوالي وبهذا فان التقدم في العمر يؤدي الى اعداد الاصابات وبالتالي تزداد معدلات الاصابة .

، ويؤدي التقدم في العمر الى ضعف المناعة^(١) ، فضلا عن تراكم مسببات مرض السرطان عموما وسرطان الرئة للذكور خصوصا و ان محافظة النجف وبابل جاءت بالمرتبة الاولى على التوالي (الاولى والثانية) وفي معدل الاصابة النوعي لسرطان الرئة للذكور وفي الفئات الصغيرة والمتوسطة فضلا عن انها احتلت المرتبة الثانية في الفئات العمرية الكبيرة وان تصدي الذكور للاعمال في المصانع والبناء وتعرضهم للمسببات الموجودة في المنطقة المحيطة بمدينة النجف خاصة (معامل الجص والطابوق ومعامل اسمنت الكوفة الواقع الى جنوب شرق المدينة فضلا عند محطات الطاقة ومصفى النجف كما ان محافظة النجف وبا لخص مدينة النجف ممثلة بالملوثات البيئية بسبب الكثافة السكانية الكبيرة وماتلفظة المصانع وعوادم السيارات) .

(١) سحر محمد عوض الزيني (مرض السرطان في محافظة الغربية) دراسة في الجغرافية الطبية ، اطروحة دكتوراه -٢٠١٠، كلية الاداب ، جامعة طنطا .ص٢.

٩٨٣، ٧٨٧، ٢٩٠، ١١١) بالالف على التوالي لمرض سرطان الرئة للذكور .

يكاد ان يكون هناك تشابه في المعدلات الاصابة للفئات العمرية الصغيرة بين محافظات منطقة الدراسة فالفئات (٣١- ٤٠) فيها اصابات بمعدلات قليلة تكاد تتقارب فيما بينها وخاصة محافظات القادسية والنجف و كربلاء ويكون التباين بينها قليلا للمرض نفسه للذكور باستثناء محافظة بابل والتي يكون فيها معدل الاصابة عدة اضعاف المحافظات الباقية ، ويمكن القول ان منطقة الدراسة تقسم الى قسمين من ناحية الاصابات بحسب العمر القسم الاول يشمل المحافظات التي يرتفع فيها المعدل ضمن الفئات الصغيرة (٣١-٤٠) و(٤١-٥٠) وهي محافظة بابل والنجف والمثنى اما القسم الثاني فهي المحافظات التي يرتفع فيها معدل الاصابة بسرطان الرئة للذكور ضمن الفئات العمرية الكبيرة (٦١- ٧٠) ، (٧١- فأكثر) وهي محافظتا كربلاء والمثنى وبطبيعة الحال فان هذه المحافظات يفوق معدلها المعدل العام لمنطقة الدراسة وهذا مايوضحه الجدول (٢١) ، وعلى صعيد التباين في الاصابة بين الفئات العمرية ذاتها فاننا نستنتج ان الاصابات تتركز في الفئات العمرية الكبيرة ونسبة ٣٩% للفئة (٦١- ٧٠) لمجمل منطقة الدراسة ونسبة ٥٠% للفئة العمرية (٧١- فأكثر) اما الفئات الاصغر

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

اما محافظة بابل فوجود منشآت التصنيع العسكري شمال المحافظة فضلا عن مجموعة من مصانع داخل مدينة الحلة وغيرها (مصنع نسيج الحلة ، مصنع حرير السدة ، محطة كهرباء المسيب) كما ان بعض المنشآت تعرض لضربات جوية بمواد مشعة كما ان معمل الاطارات الواقع بين محافظتي بابل والنجف والتي تقوم الرياح بنشرملوثاته باتجاه بعض مناطق هذه المحافظات ، وجاءت محافظة القادسية بالمرتبة الاولى للفئة ٥١ - ٦٠ سنة والمرتبة الثالثة للفئة ٤١ - ٥٠ والثانية للفئة العمرية ٣١ - ٤٠ وبصورة عامة فهي في المرتبة الاخيرة اذ ان الملوثات فيها وخاصة الملوثات للهواء الجوي اقل (معمل اطارات ديوانية) وبعض المنشآت الصغيرة .

جدول (٢)

معدلات الاصابة بسرطان الرئة للذكور (بالالف) بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٣

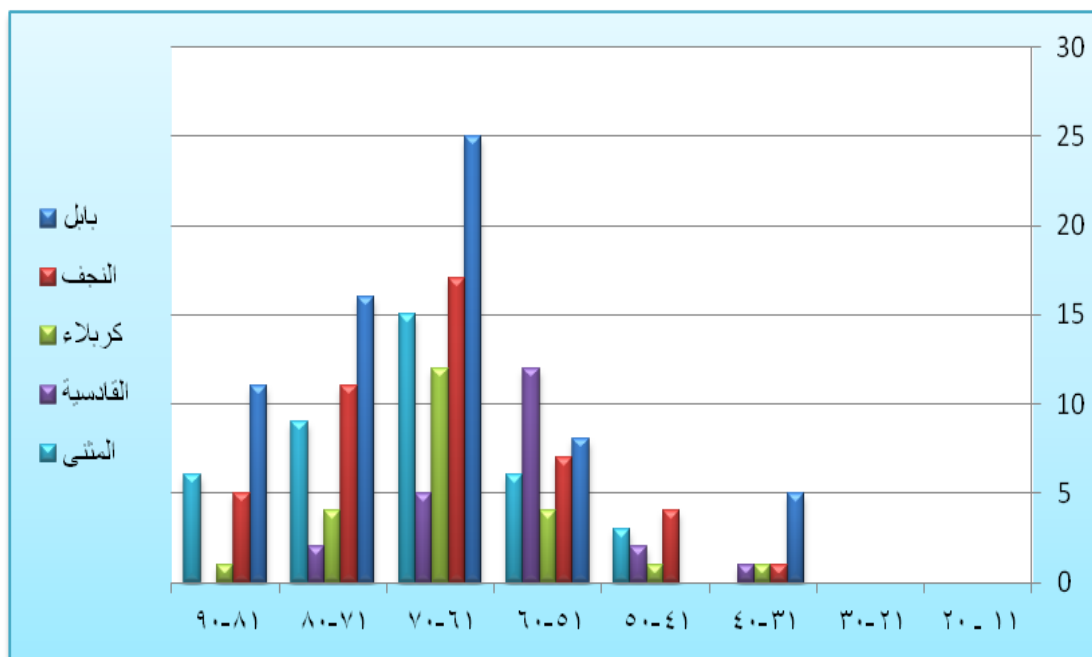
المحافظة	معدلات الاصابة بسرطان الرئة بحسب العمر في منطقة الدراسة (بالالف)					
	٣٠ - ٢١	٤٠ - ٣١	٥٠ - ٤١	٦٠ - ٥١	٧٠ - ٦١	٧١ - فاكثر
بابل	----- -	٢١	-----	٨٣	٤٣٤	٩٣٨
النجف	----- -	٦	٣٢	١٠٣	٤١٨	٧٨٧
كربلاء	----- -	٥	٧	٣٩	١٠٦	٢٩٠
القادسية	----- -	٧	١٨	٢٠٠	١٣٩	١١١
المتن	----- -	-----	٤٤	١٥٨	٦٦٠	١,٣٢٠ (بالالف)
المجموع	----- -	٨	٢٠	١١٧	٣٥١	٤٨٩

المصدر :- وزارة الصحة ، دوائر الصحة في محافظات منطقة الدراسة (بابل ، النجف ، كربلاء ، القادسية ، المتن) ، بيانات غير منشورة .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

شكل (٢)

عدد الاصابات بسرطان الرئة للذكور حسب الفئات العمرية لعام ٢٠١٣



المصدر - عمل الباحث اعتمادا على :-

- وزارة الصحة ، دوائر الصحة في محافظات منطقة الدراسة (بابل ، النجف ، كربلاء ، القادسية ، المتنّى) ، بيانات غير منشورة .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الاوسط

الهوامش

(٩) كرسوع ، مريم عيسى ، مرض السرطان في قطاع غزة ، ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، قطاع غزة .

(١٠) معروف ، بهاء الدين حسين ، الوقاية من الاشعاعات المؤينة ، منظمة الطاقة الذرية العراقية ، ١٩٨٩ ، بغداد .

(١١) ناصر ، حسين جعاز ، (التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية في محافظات الفرات الاوسط واتجاهاتها للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧) ، ٢٠٠٣ ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

(١٢) نجار ، فتحية فالح عبد الكريم ، الامراض والخدمات الصحية في مناطق مختارة من محافظة رام الله بيبة ، ٢٠٠٨ ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا .

(١٣) الدراسة الميدانية ٢٠١٣ .

(١٤) الموسوعة السرطانية الشاملة (٢٠٠٨/٢/٢٩)

www.arabslab.com

(١٥) الهيئة العامة للمساحة ، بغداد- خريطة العراق الادارية ، ١٩٩٨ ، مقياس (١:٢٠٠,٠٠٠).

وزارة الصحة ، التسجيل السرطاني في العراق ، بيانات غير منشورة.

(١٦) جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دوائر الصحة في محافظات الفرات الاوسط (بابل ، النجف ، كربلاء ، القادسية ، المثنى) ، بيانات غير منشورة .

[www. Arab slab. Com/ vb/ showthread.](http://www.Arab slab. Com/ vb/ showthread.)

Php ?t= 3860 (17)

(١) البوراضي ، علياء حسن سلمان تقويم الوضع

المائي الاروائي والاستقلال الامثل لمصادر المياه في منطقة الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية لبنان ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٦ .

(٢) الجبوري ، حسين عذاب ، الخصائص الديمغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط ، بحث- مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، العدد ٢ ، مجلد ٧ .

(٣) -علوش ، رضا محيي ، وحدة السيطرة على السرطان ، دائرة صحة بابل ، مقابلة شخصية، (الخميس) ١٩ / ٦ / ٢٠١٤ .

(٤) طنجير ، فاتن نمر محمد (دراسة مسحية لانواع السرطان في الضفة الغربية فلسطين) رسالة ماجستير صحة عامة .

(٥) الزيني ، سحر محمد عوض (مرض السرطان في محافظة الغربية) دراسة في الجغرافية الطبية ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠١٠ ، كلية الاداب ، جامعة طنطا .

(٦) ربيع ، حيدر نعمان ، اختصاص الاورام ، مدينة الصدر الطبية ، دائرة صحة النجف ، مقابلة شخصية ١٥ / ٢ / ٢٠١٤ .

(٧) الكعبي ، آمال صالح وشكري ابراهيم ، النمط المكاني لامراض السرطان في محافظة البصرة ٢٠٠١-٢٠١٠ ، بحث ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٦٧ .

(٨) كوشي ، ميشيوو اليكس جاك ، موسوعة الغذاء الوافي من السرطان ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط

Abstract

In this research were discussed, analyze and interpret the occurrence of cancers , including breast cancer for females and lung cancer for males with certain age groups more than others, and if possible to clarify the reasons, including the age and delayed marriage or not to marry for the injuries of female breast cancer as well as other reasons lead to cancer female breast and lung cancer for males, including the genetic factor (injuries relatives) did not overlook Find other reasons which pollutants, smoking, which causes genetic changes (changes in the genetic material) lead to injury, illness, and went Find several conclusions, notably the contrast between the provinces of the study area in the preparation and infection rates as provinces divided into two provinces with high rates (Babylon, Najaf, Karbala, respectively) and the provinces with low breast cancer rates for females and lung cancer for males (Qadisiyah, Muthanna)

respectively. There is also a disparity in terms of ages and ages medium and large are the most susceptible to developing breast cancer and lung cancer, and increase the overall rate for breast cancer for females in the Central Euphrates provinces whenever been identified by age (41-50 0.51 to 60 0.61-70) is highest infection rates (389.0, 443.0 0.712, 0) per thousand respectively, and that lung cancer rates for males which showed variation between age groups as the overall rate of the study area in the high infection rates in progress been identified by old age (51 -60 0.61 to 70, 71. OVER) are the most common (117.0, 351.0, 489.0) per thousand respectively, the study showed that breast cancer rates for females exceed lung cancer rates for males, and that the injuries cancer breast females appear in the reconstruction of small and medium more than the injuries of lung cancer for males .

التركيب العمري للمصابين بمرض سرطان الثدي والرئة في محافظات الفرات الأوسط